مقدمـــة :

مع ظهور التكنولوجيات الحديثة للمعلومات والاتصال وما تمتاز به من سرعة كبيرة في نشر وإتاحة المعلومات على أوسع نطاق على الكرة الأرضية ،أخذت قنوات بث و إتاحة المعلومات العلمية والتقنية للتداول في الأوساط العلمية بين الباحثين تزداد تطورا و تنوعا بتنوع و تطور نماذج حديثة للاتصال العلمي مستفيدة من هذه التطورات المتسارعة في مجالي المعلومات والاتصال و انتشار التكنولوجيات الرقمية والبريد الإلكتروني و الشبكات وعلى رأسها " شبكة الإنترنت خاصة ، أين فتحت هذه التكنولوجيات آفاقا جديدة في مجال النشر والاتصال العلمي الذي كان يرتكز سابقا ولمدة طويلة على المجلات العلمية " **(ابراهيم كرثيو ،135،2010)** ، هذا التطور في قنوات نشر وإتاحة المعارف واكبه أيضا تطور في الجهات والهيئات المشرفة عليه ، فلم تعد عملية النشر حكرا على الناشرين التجاريين بل أصبح في إمكان الهيئات والمؤسسات العلمية أيضا المشاركة في نشر و إتاحة الإنتاج الفكري الذي تنتجه تحت رعايتها كالجامعات و الجمعيات المهنية و المنظمات غير الربحية و المختبرات العلمية ومراكز البحوث و مؤسسات المعلومات كالمكتبات مثلا ... الخ و التي كانت أبحاثها ودراساتها غير ظاهرة بالنسبة للكثير من الباحثين مما يقلل من قيمتها و يحد من فائدتها.

الأمر الذي استدعى هذه الجامعات ومؤسسات المعلومات ومراكز البحوث البدء بتطوير وسائل إدارة ونشر المصادر الإلكترونية وتوفير فرص للحصول على هذا الكم المتزايد من هذه المصادر ضمن ما يعرف بالمستودعات الرقمية التي تعد أحد أهم القنوات غير الرسمية للاتصال العلمي الأكاديمي ، ذلك أنها تعد وسيلة و أداة ناجعة ومفيدة تسعى لنشر المخرجات العلمية للجامعة، ظهرت في إطار مبادرات النفاذ الحر للمعلومات **(فاطمة أحمد ،2012، 6)** هذا النظام الاتصالي الجديد الذي بدأ استخدامه مع نهاية القرن العشرين القائم على مبدأ إتاحة البحوث والتقارير العلمية للباحثين عبر شبكة الإنترنت مجانا، ودون أية قيود مالية أو قانونية أو الحصول على ترخيص مسبق**(ناجية قموح و آخرون، 2014)**.

والجامعات العربية عموما والجزائرية منها تحديدا عكفت هي الأخرى على الاستفادة قدر المستطاع من مزايا وإيجابيات هذه القنوات الاتصالية الحديثة بإنشائها للعديد من المستودعات الرقمية المتعددة المصادر المعلوماتية والمتنوعة المحتوى العلمي ،عملا منها على فتح الأبواب أمام البحوث والدراسات و الإنتاجات الفكرية للتداول والإتاحة والإفادة خدمة للبحث العلمي من جهة ودعما لحركة النفاذ الحر للمعلومات العالمية من جهة أخرى.

تأسيسا لما تقدم، تأتي هذه الورقة العلمية للتساؤل حول " دور المستودعات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية في خدمة البحث العلمي وما هي السبل والآليات التي تعتمد عليها لتحقيق ذلك؟